

الطبقات الكبرى

إنه لا يأكل الصدقة وهو يأكل الهدية وإن بين كتفيه خاتم النبوة إذا رأيته عرفته قال ومات فمر بي ركب من كلب فسألتهم عن بلادهم فأخبروني عنها فقلت أعطيكم بقراتي هذه وغنمي على أن تحملوني حتى تقدموا بي أرضكم قالوا نعم فاحملوني حتى قدموا بي وادي القرى فظلموني فباعوني عبدا من رجل من يهود فرأيت بها النخل وطمعت أن تكون البلدة التي وصفت لي وما حقت لي ولكني قد طمعت حين رأيت النخل فأقمت عنده حتى قدم رجل من يهود بني قريظة فابتاعني منه ثم خرج بي حتى قدمت المدينة فوا□ ما هو الا أن رأيتهما فعرفتها بصفة صاحبي وأيقنت أنها هي البلدة التي وصفت لي فأقمت عنده أعمل له في نخله في بني قريظة حتى بعث □ رسوله صلى □ عليه وسلّم وخفي على امره حتى قدم المدينة ونزل بقباء في بني عمرو بن عوف فوا□ إنني لفي رأس نخلة وصاحبي جالس تحتي إذ أقبل رجل من يهود من بني عمه حتى وقف عليه فقال أي فلان قاتل □ بني قيلة إنهم آنفأ ليتقاصفون على رجل بقباء قدم من مكة يزعمون أنه نبي قال فوا□ إن هو إلا أن قالها فأخذتني العرواء فرجفت النخلة حتى ظننت لأسقطن على صاحبي ثم نزلت سريعا أقول ماذا تقول ما هذا الخبر قال فرفع سيدي يده فلكنني لكمة شديدة ثم قال ما لك ولهذا أقبل على عملك قلت لا شيء إنما أردت أن أستثبته هذا الخبر الذي سمعته يذكر قال أقبل على شأنك قال فأقبلت على عملي ولهيت منه فلما أمسيت جمعت ما كان عندي ثم خرجت حتى جئت الى رسول □ صلى □ عليه وسلّم وهو بقباء فدخلت عليه ومعه نفر من أصحابه فقلت إنه بلغني أنك ليس بيدك شيء وأن معك أصحابا لك وأنكم أهل حاجة وغربة وقد كان عندي شيء وضعته للصدقة فلما ذكر لي مكانكم رأيتم أحق الناس به فجئتمكم به ثم وضعته له فقال رسول □ صلى □ عليه وسلّم كلوا وامسكوا هو